

The role of topical nasal steroids in the treatment of children with otitis media with effusion

John Effat Awadalla

يعتبر التهاب الأذن الوسطى المزمن المصاحب بأرتشاح خلف الطبلية مشكلة شائعة الحدوث لدى الأطفال و هي ايضا من الأسباب التي تستدعي التدخل الجراحي في معظم الحالات , و قد توصلت الدراسات الحديثة الى امكانية الاستفادة من استخدام الكورتيزون الموضعي بالأنف (بخاخة انف) في علاج الأرتشاح عوضا عن اللجوء للجراحة و اجراء شق للطبلية مع تركيب انايب .اما العلاجات الحالية للأرتشاح خلف الطبلية فهي تتضمن الابتعاد عن الأسباب و العوامل المساعدة للمرض كما تتضمن استخدام جرعات من المضاد الحيوى و الأساليب المختلفة لفتح قناة استاكيوس و اذا فشل العلاج الدوائى يتم اللجوء للجراحة عن طريق شق الطبلية مع او بدون استئصال اللحمية خلف الأنف.لذا مع تعدد العلاجات , فذلك يدل على عدم كفاءة طريقة معينة فى علاج الأرتشاح خلف الطبلية.و اثبتت بعض الدراسات الحديثة جدوى استخدام الكورتيزون سواء بالحقن او بالفم فى علاج الأرتشاح خلف الطبلية ,و لكن استخدام لفترات طويلة لا يتناسب مع الأطفال لما يصاحبه من اعراض جانبية,بينما استخدام الكورتيزون الموضعي بالأنف يتلافى الأعراض الجانبية لة.الدراسة فى تلك الدراسة يتم تجربة استخدام الكورتيزون الموضعي بالأنف كعلاج وحيد للأرتشاح خلف الطبلية و مقارنة تأثيره مع تأثير استخدام محلول ملحي بالأنف كبديل عن اى علاج اخر و يتم الاستعانة فى الدراسة بمجموعة من 84 طفل من سن 4 الى 11 سنة ,تم تشخيصهم على الأرتشاح خلف الطبلية ,و يتم البحث فى شكل عشوائى عن طريق اعطاء نصف المجموعة الكورتيزون الموضعي بالأنف فى شكل (الفلوتيكازون) بخة و احدة بالأنف يوميا لمدة ستة اسابيع,و باقى المجموعة يعطى محلول ملحي فقط بالأنف (علاج وهمي).و يتم اقضاء من المجموعة اى طفل يعانى من التهاب بالجهاز التنفسى العلوى او حساسية من اى مشتق من مشتقات الكورتيزون او تضخم شديد باللحمية خلف الانف تستدعي التدخل الجراحي او سبق له الحصول على مثل ذلك العلاج.ثم يتم تقييم الحالات قبل و بعد العلاج عن طريق الكشف الكلينيكى و قياس ضغط طبلية الأذن.و تستجمع المعلومات و يتم تحليلها احصائيا للحصول على النتائج.خطوات الدراسة :تم اجراء هذا البحث على الأطفال المترددين على العيادة الخارجية بقسم الأنف و الأذن و الحنجرة بمستشفى المحلة الكبرى العام و الذين تم تشخيص خالتهم على انها ارتشاح مزمن خلف الطبلية عن طريق الكشف الأكلينيكي و قياس ضغط الأذن الوسطى قبل العلاج و بعد العلاج سواء كان العلاج هو العقار المستخدم فى الدراسة (الفلوتيكازون) او العلاج الوهمى و تم تسجيل النتائج و تحليلها احصائيا.نتائج الدراسة:اظهرت النتائج تحسن ملحوظ فى الأطفال المستخدمين لعقار (الفلوتيكازون) من حيث ضغط الطبلية و الكشف الأكلينيكي حيث ان نسبة 44.2 % من الأطفال المستخدمين للعقار تم شفائهم بينما نسبة 22% فقط من المستخدمين للعلاج الوهمى تم شفائهم .مما يدل على انه يمكن استخدام الكورتيزون الموضعي بالانف كعلاج دوائى للأرتشاح المزمن خلف الطبلية بالأذن الوسطى قبل اللجوء الى الجراحة.التوصية:ان تلك النتائج تم متابعتها خلال فترة علاج قصيرة و اثبتت فاعليتها و لكن من الضروري متابعة الحالات لمدة طويلة ايضا لمعرفة مدى فاعلية العلاج على المدى البعيد.